Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«**والأرض جميعا قبضته**» يحتمل أن يكون المراد به: والأرض جميعا ذاهبة فانية يوم القيامة. وقوله: «**والسموات مطويات بيمينه**» ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب. وإنما المراد بذلك: الفناء والذهاب. يقال: قد انطوى عنا ما كنا فيه، وجاءنا غيره، وانطوى عنا دهر. بمعنى المضي والذهاب. واليمين في كلام العرب: قد تكون بمعنى القدرة والملك. ومنه قوله تعالى: ﴿**أو ما ملكت أيمانكم**﴾[1] يريد به: الملك. وقال: ﴿**لأخذنا منه باليمين**﴾[2] أي بالقوة والقدرة. أي لأخذنا قوته وقدرته. قال الفراء والمبرد: اليمين: القوة والقدرة. وأنشدا:

إذا ما راية رُفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

وقال آخر:

ولما رأيت الشمس أشرق نورها ... تناولتُ منها حاجبي بيمين
قتلتُ «شنيفا» ثم «قارن» بعده ... وكان على الآيات غير أمين

وإنما خصّ يوم القيامة بالذكر، وإن كانت قدرته شاملة لكل شيء أيضا؛ لأن الدعاوى تنقطع في ذلك اليوم. كما قال: ﴿**والأمر يومئذ لله**﴾[3].

(ت) وها هم يوقعون التفرقة بين المسلمين؛ يوقعون التفرقة بين المسلم العجمي والمسلم العربي. مع أن الله تعالى يقول: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**﴾[4] فالأحاديث التي عند المسلمين الشيعة تختلف عن الأحاديث التي هي عند المسلمين السنيين. وكل فريق يقول: ما عندي هو الحق: وهم يعلمون جميعا أنهم ما كان عندهم من شيء يعتد به، من قبل عصر

---

(١) سورة النساء، الآية ٣.
(٢) سورة الحاقة، الآية ٤٥.
(٣) سورة الانفطار، الآية ١٩. تفسير القرطبي ج ١٥ ص ٢٧٨ ــ ٢٧٩ آ.
(٤) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.